Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1

مهارات التحليل الجمالي للنص الأدبي عند مدرسي المراحل الإعدادية في مديرية تربية ذي قار

أ. م. د. مـحـمد جـاسـم محـمـد عبـاس
mohammed.j.alasady@utq.edu.iq
جامعة ذي قار/ كلية الآداب- قسم اللغة العربية

الملخص

تناول بحثنا الموسوم بـــ"مهارات التحليل الجمالي للنص الأدبي عند مدرسي المراحل الإعدادية في مديرية تربية ذي قار" معاينة موضوعية للأسس النظرية التي تشكل الذخيرة النقدية لمحللي النصوص الأدبية, ضمن مقرر اللغة العربية, في الدراسة الإعدادية, ورصداً لأهم المهارات الجمالية الموظفة في الممارسة التحليلية, عبر مجتمع دراسي مثله مدرسو ومدرسات المراحل الإعدادية, وعينة طبقية محققة للتمثيل النسبي لمجتمعها, آخذا بنظر الاعتبار التقارب بين متغيرات البحث ومتغيرات المبحوثين, موظفاً الاهتمامات والتفضيلات وزوايا النظر ومكونات النص التي يصبو إلى تبيان مظاهرها هذا النمط من التحليل, بطريقة التساؤلات المباشرة والاستلزام الضمني وتجزئة الخيارات لضبط مقياس الصدق والثبات في ما توصل إليه من نتائج. قسم البحث إلى ثلاثة مطالب, سبقتها مقدمة وختمتها استنتاجات, فقائمة المصادر والمراجع, وسم المطلب الأول بـ(الإطار المنهجي) وتبنى رسم محددات البحث وما يبغي معالجته, من أهمية ومشكلة وأهداف وعينة وحدود وإجراءات ودراسات سابقة وتعريف إجرائي لمصطلحاته, أما المطلب الثاني (الإطار النظري) فقد تعرض لمفهوم النص الأدبي وأجناس الأدب في محوره الأول, وتناول التحليل الجمالي ومهاراته في التعامل مع النص الأدبي, في الثاني, وعرض المطلب الثالث (الإطار التطبيقي) لأدوات البحث وإجراءات والعينة وتحليلها, وإذ يشكل المذهب الأدبي والنظرية النقدية موجهاً فاعلاً في بلورة شكل الممارسة التحليلية, فإن بيان مهاراتها الجمالية استند إلى استبطان الأهداف السلوكية والمعرفية, في كل جداوله, وصولاً إلى نتائجه التي أثبتت تحقق المهارات الجمالية مع عدم ثبات جزئي في مقياس المهارة الجمالية وحداثتها وتعارض آراء العينة في توظيفها.

الكلمات المفتاحية: المهارات, التحليل الجمالي, النوع الأدبي, الجنس الشعري, الجنس السردي, الخبرة الجمالية

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1

Aesthetic Analysis skills of Literary text among preparatory school teachers in Thi-Qar Education Directorate

Asst. Prof. Dr. Mohammed Jassim Mohammed Abbass Al-assadi
mohammed.j.alasady@utq.edu.iq
University of Thi-qar/ College of Arts/ Department of Arabic Language

Abstract:
The research examines, under the title "Aesthetic Analysis Skills for Literary Texts Among High School Teachers in the Directorate of Education In Dhi Qar," the theoretical foundations that make up the critical arsenal for the evaluation of literary texts within the content of the Arabic language subject from high school level education. It, moreover, investigates the important aesthetic skills dealt with in the analysis and the specific population of the study, which are male and female high school teachers. The researcher used stratified sampling to ensure proportional representation regarding the correlation between the research variables and the characteristics of the subjects. To achieve the validity and reliability of the findings, the research utilized direct questions, implicit implications, and segmental options. The research is organized into several sections, starting with an introduction and ending with recommendations and references. The Methodological Framework analyses and defines the boundaries of the different research factors, such as significance, problem, objectives, sample, methodological procedures taken, review of the relevant literature, and definition of key concepts. The Theoretical Framework centers on the definition of a literary work and its various types, and then, in that order, the treatment of a literary work is combined with aesthetic concerns. The Practical Framework encompasses analyses of instruments used, procedures employed, a sample, and their collective analysis. The methodology applied in conducting the performances is premised on theory and criticism. The research considered cognitive and behavioral functions and skills while the analysis was complete. The results proved the existence of specific aesthetic and analytical skills but also noted some inconsistencies in how they were measured, the novelty of the skills, and the participants' varying attitudes toward their application.

Keywords: Skills, aesthetic analysis, literary, poetic, and sexual genre, aesthetic experience

المقدمة:

على الرغم من المتعة الفنية التي يحققها الأدب بما يؤســس لخبرات تســند تجارب القراء إلى معارف مرتادي هذا العالم فإن محاولة الكشـف عن السـمات التي تميزه على سـائر النتاجات الإبداعية, من حيث تشـكلها, وتبلور أبعاد تفردها, وعلى وفق هذا اللحاظ فإن تنمية المهارات الجمالية في التحليل تمثل شريعة مبدئية ضمن أولويات فهم النص, ومعرفة طرائق تقديمه المضمون, والمعنى المرتبط به.

وإذ تبرر الرؤية الآنفة سـبب تناولنا لهذا المفصـل المعرفي, فإنها -بالضـرورة- لا تعفينا عن رسـم الأدوار التي يتبنى البحث بلوغها مضـافاً إلى ما رفدتنا به الدراسـات المنهجية الرائدة في هذا الصـدد, فقد عززت تنمية الذوق الجمالي, نتيجة التفهيم الجزئي, ومن ثم ربط التصور الكلي بسمات النص, وفي أذهان الطلبة, لتوجيه خبراتهم نحو وعي يفرق الجمالي عن سواه, ولما مثل مجتمع الدراسـة والعينة المنتخبة منه, أهمية بالغة من حيث ارتباطه بما قبل التخصـص من إعداد, تهدف إليه المؤسـسـة التعليمية, فقد كشفت العينة بوصفها القائم بالاتصال في الممارسة التعليمية من مدرسي ومدرسات مديرية تربية ذي قار -عبر تفضيلاتها- عن مهارات واعية في التحليل الجمالي للنص الأدبي.

لقد شكل المذهب الأدبي والنظرية النقدية موجهاً فاعلاً في بلورة شكل الممارسة التحليلية, وبيان مهاراتها الجمالية مستنداً إلى اسـتبطان الأهداف السـلوكية والمعرفية, ليقسـم البحث إلى ثلاثة مطالب, سـبقتها مقدمة وختمتها اسـتنتاجات, فقائمة المصـادر والمراجع, وسم المطلب الأول بـــ(الإطار المنهجي) وتبنى محددات البحث الرئيسة, وما يبغي معالجته, من أهمية ومشكلة وأهداف وعينة وحدود وإجراءات ودراسـات سـابقة وتعريف إجرائي لمصـطلحاته, أما المطلب الثاني (الإطار النظري) فقد تعرض لمفهوم النص الأدبي وأجناس الأدب في محوره الأول, وتناول التحليل الجمالي ومهاراته في التعامل مع النص الأدبي, في المحور الثاني, وعرض المطلب الثالث (الإطار التطبيقي) لأدوات البحث وإجراءات والعينة وتحليلها, وفي كل جداول الدراسـة, وصـولاً إلى نتائجها -التي أثبتت تحقق المهارات الجمالية مع عدم ثبات جزئي في مقياس المهارة الجمالية وحداثتها وتعارض آراء العينة في توظيفها- حاول البحث تقديم مقاربة هادفة لرصد استراتيجيات النصوص الأدبية في خلق لذتها وذوقها الجمالي في ذهن المتلقي, وسـماتها الجمالية المسـتظهرة, عبر التسـاؤل عن مهارات كشـفها, لتحقق أكبر قدر من الدربة عند المبحوثين بوصـفهم باحثين في هذا الشـأن, واعتمد الباحث على المنهج الكيفي في تحليل جداوله, مراعاة لخصـوصـية النص الأدبي وانعكاس ذلك على المحلل, بما يضمن انسجام التفضيلات الجمالية مع صحة الخيارات التي يدلي بها المبحوثون..

المطلب الأول: الإطار المنهجي

في الوقت الذي تتوخى البحوث المسـحية توظيفاً سـليما لمقولات نظرياتها المتبناة, وحصـرا منظماً لعينتها, ودقة في تحقق الأهداف السـلوكية والمعرفية المقامة عبر أدواتها البحثية, فإن ما يتطلبه البحث من لوازم منهجية إنما هو من أجل تحديد مسارات البحث التي يسعى إلى بلوغها, لتحقيق رؤية جلية هادفة, مؤطرة من حيث منهجها بما يضمن موثوقية نواتجها, ولذلك نشير إلى أهم المحددات المتبعة في مسارنا البحثي, وكما سيأتي:

- **أهمية البحث:** إن محاولة نقد النص الأدبي لا تتخذ أبعاداً كاشـفة عن الأفكار والمضـامين المحمولة فيه في سـياق اكتشـاف قيمه السـوسـيولوجية ونوازعه النفسـية وإشـاراته التاريخية ومن ثم أفعاله الثقافية فحسـب, وإنما تسـهم التجربة الجمالية في كامل العملية التحليلية للنص في كشـف القيم الجمالية وبواعث الإعجاب والإحسـان الذي تحققه التشـكيلات التعبيرية والسياقات الحاكمة لها والبؤر المفسرة لشفراتها المحجوبة, وهنا تكمن أهمية التحليل الجمالي وحتمية الاعتماد على منجزه الفني في الممارسـة النقدية, وضـرورة حضـوره في مادة الأدب والنصـوص في المراحل الثانوية للدراسـة الإعدادية ضـمن مقرر اللغة العربية, ليصـبح بذلك الطالب مهيئاً لتلقي النصـوص تلقياً إدراكيا واعياً, ينقله من مرحلة التلقي المعلب إلى مرحلة التي المنتج الفاعل..
- **مشـكلة البحث:** في الوقت الذي تعد فيه مشـكلة البحث أس محوريا مسـبباً في أية دراسـة تتوخى معالجة جادة, بعيدة عن الأريحيات الترفية في الميدان البحثي, قضـية تثير مجموعة من التسـاؤلات والاسـتفهامات الباحثة عن إجابات موثقة تحقق أعلى درجات الضـبط الموضـوعي, فإن المشـكلة التي يعالجها البحث تتمثل بجماليات النص وإمكانات الناقد المحلل "المهارية" في فك شفراتها, ويمكننا صياغة المشكلة عبر التساؤل الرئيس الآتي: ((ما هي مهارات التحليل الجمالي للنص الأدبي عند مدرسي المراحل الإعدادية في مديرية تربية ذي قار؟)), ويمكن صياغة عدة أسئلة فرعية تتعلق والمطالب التي يحاول البحث دراستها, ولعل من أهمها:
  - ماذا تعني مهارات التحليل الجمالي في القاموس النقدي للآداب؟

- ما هي الأهمية المركزية لمقرر الأدب والنصوص بإزاء تحليله جمالياً؟
- على أي الركائز تبنى مهارات التحليل الجمالي؟
- ما هي كيفيات التحليل وكيف يمكن بناء كفاءات تدريسـية قادرة على توظيفها لاسـتخلاص القيم الجمالية في النصـوص الأدبية؟

- **أهداف البحث**: لعل من أهم الأهداف المركزية, التي يسعى البحث إلى تحقيق مظاهرها, ضمن ملحق نواتجه, ما يتعلق منها بالغايات الرئيسة التي تبغي تساؤلاته الوصول إليها, ومعالجتها, ومنها:

1- التعرف على مهارات التحليل الجمالي للنص الأدبي عند القائمين بالاتصال من مدرسي ومدرسات المراحل الإعدادية في مديرية تربية ذي قار
2- بيان ماهية مهارات التحليل الجمالي في القاموس النقدي للآداب, بما يتعلق بكيفية الممارسة التحليلية..
3- كشف الأهمية المركزية لمقرر الأدب والنصوص بما يسهم في خلق الذوق الجمالي لدى الفئات العمرية الموجهة ضمن الدراسة الإعدادية.
4- معاينة الركائز النقدية التي يمتلكه المدرسون والمدرسات بما يطور مهارات التحليل الجمالي.
5- التعرف على كيفيات التحليل وممكنات بناء كفاءات تدريسية قادرة على توظيفها لاستخلاص القيم الجمالية في النصوص الأدبية.

- **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع الدراسـة الحالي من مدرسـي مادة اللغة العربية في المدارس الإعدادية ضـمن مديرية التربية في محافظة ذي قار, من الملاك المتحرك, والبالغ تقدير عددهم -بحسـب نسـب قسـم الإشـراف في مديرية التربية ذاتها- (1500) مدرساً من الذكور والإناث, بواقع (600) من الذكور, و(900) من الأناث..
- **عينة البحث:** تقوم هذه الدراسة المسحيَّة على عينة بشرية مؤشرة بنحو طبقي عشوائي, كونها تسعى لبناء أطرها المنهجية بالتمثيل النسـبي لمجتمعها المبحوث, وجرى اسـتهداف المهارات التحليلية والأهداف السـلوكية على وفق متغيرات الدراسـة المضمنة ضمن أسئلة الاستبانة, وبذلك فإنها ترصد دوال المتغيرات المؤثرة والمتأثرة بالاستناد إلى التمثيل الجزئي المعبر عن الكل, بطريقة عمدية تناسبية..
- **حدود العينة**

- الحدود البشرية: مدرسو ومدرسات مادة اللغة العربية في الدراسات الإعدادية الثانوية, في مديرية تربية ذي قار
- الحدود الموضـوعية: التحليل الجمالي ومهاراته في تذوق مقرر الأدب والنصـوص ضـمن مادة اللغة العربية وإدراك قيمه الجمالية
- الحدود الزمانية: الكورس الأول من العام الدراسي 2024- 2025
- الحدود المكانية: العراق- محافظة ذي قار

- **الدراسات السابقة:**

1- تنمية مهارات التحليل الأدبي باسـتخدام اسـتراتيجية القراءة التبادلية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأسـاسـي, ريهام شـوقي إبراهيم السـيد عويس وآخران, مجلة كلية التربية بالمنصـورة, مج 107, ع5, يونيو 2019, 797-840, وتناولت الدراسـة مهارات التحليل الأدبي ومهارات الاختبارات لهذا التحليل واتقانه, عبر دراسـة مسـحية وتجريبية على مجموعة تجريبية وأخرى ضـــابطة, وتوصـــلت إلى نتائج احصـــائية ذات دلالات مطردة تتعلق بكفاءة القراءة التبادلية في تنمية مهارات التحليل الأدبي عند التلاميذ, وإن كانت دراسـتنا مخصـصـة للمدرسـين فإنها أفادت من معالجاته في بناء كفاءة التلقي والتذوق للأدب عموماً.
2- فاعلية تدريس الأدب والنصـوص باعتماد مهارات التفكير الناقد والتفكير السـابر في تحليل النصـوص الأدبية لدى طلاب الرابع الأدبي, أ.م. جلال عزيز فرمان البرقعاوي, جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية, وتناول قدرة الطلاب على التعرف على عناصـر النص الأدبي, عبر تصـميم تجريبي لمجموعة عشـوائية ذات اختبار بعدي, وتوصـل إلى نتائج منها, أن التفكير يمكن تعليمه وتنميته، فهو عملية عقلية تتطور بالتدريب أو الممارسـة والتعلم وأن مهارات التفكير تكسـب الطالب المعارف والمعلومات ومهارات التفكير المختلفة كالتفكير الناقد، والسابر..

- **أدوات البحث**: اعتمد البحث على أداة الاسـتبانة المفتوحة والمغلقة في آن, ليتيح إمكانية التحليل الكمي والكيفي, ويسـتنطق الادراكات التي يتحرك في ضوئها العقل التدريسي في تعليم مادة الأدب والنصوص..
- **مصطلحات ومفاهيم البحث:**

- مهارات التحليل : في الوقت الذي تعد المهارة "القدرة على اسـتخدام الفرد لمعلوماته بكفاية واسـتعداد للإنجاز"[ii] ويشـي مفهوم التحليل ببيان الأجزاء ووظيفة كل جزء, أو التوسـع في الأمر من الكلي إلى الجزئي[iii], فإن التعريف الإجرائي الذي نعتمده يتعلق إرجاع ظاهرة مركبة إلى أبسط عناصرها أو أجزائها[iv].
- التحليل الجمالي: وهو: "الكشـف عن الخصـائص النوعية للفن الجميل" بحسـب باركر, باعتبار الجمال: "علم المعرفة الحسية والمعرفة البسيطة وفن التفكير الاستدلالي" بحسب بومجارتن[v].
- الأدب والنصـوص: مقرر دراسـي يدرس في المراحل المتوسطة والإعدادية متضـمناً مختلف الأجناس الأدبية, ضـمن مادة تناسب الفئات العمرية لكل مرحلة, بغية خلق الذوق الجمالي وتحفيز الإمكانات الإبداعية لدى الطلبة

المطلب الثاني: الإطار النظري

أولاً: النص الأدبي "مفهومه وأجناسه"

1- مفهوم الأدب:

على الرغم من التحولات المفاهيمية الواسـعة التي مرَّ بها اصـطلاح الأدب في الدراسـات الأدبية والنقدية, وعبر مراحل ثقافية متعددة الرؤى والاتجاهات, فإنَّ المعرفة المشاعة عند الدارسين قرَّت على أنَّ هذا الاصطلاح إنما يشير إلى إبداع كتابي جمالي, يتخذ أشكالا أجناسية, ويحمل مضامين فكرية, عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات التي يعبر بها منتجه عن نفسه أو يعبر عن مجتمعه, إلا أن هذه الرؤية لا تغنينا من المرور على المفاتيح النقدية التي أودعها المنظرون عن الأدب في تعريفاتهم, فمع ما ظهر من اهتمام النقاد القدامى بمظاهر الفن, رافق ذلك رؤية فيما يحتويه في دلالاته, حتى عُدَّ مرادفاً اصـطلاحياً للثقافة, كما نلمس عند ابن خلدون, في قوله: إن الأدب((لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها، وإنما المقصود به عند أهل اللسان ثمرته، وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم. ثم إنهم إذا أراد أحد هذا الفن قالوا الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها، والأخذ من كل علم بطرف))[vi].

أما في النقد الغربي, فنأخذ من معينه ما ينسـجم والغاية المرومة من البحث, فقد عدَّ الناقد الأمريكي إمرسـن الأدب سـجلا للأفكار الخيرة، فهو في نظره أداة رسـالية هادفة للإصـلاح, ويقصـره برك على نخبة خاصـة من المجتمع البشـري, فيرى أن الأدب أفكار الأذكياء ومشـاعرهم مكتوبة بأسـلوب يلذ للقارئ, بمعنى أنه نظر إلى كونه وسـيلة إمتاعية تحقق اللذة, أما الناقد الفرنسـي سـانت بيف فيرى: أن الأدب هو الأسلوب الجميل الذي يصـور الحقائق الإنسـانية[vii], وهذه الرؤى النقدية الثلاثة تجمل الاتجاهات التي دار فهم الأدب في فلكها, في المؤسسة النقدية الغربية..

وفي النقد العربي نلحظ اتسـاعاً في فهم اصـطلاح الأدب بوصـفه ظاهرة إبداعية ومضـموناً سـامياً, يعبر عن النفس الإنسـانية ونوازعها الانفعالية, غير أن هذا التناول جاء بنحو تفصـيلي, لما هو ظاهر في الأدب من عناصـر تكونه, فبدءاً من تعريف الدكتور شـوقي ضـيف للأدب بأنَّه: ((الكَلامُ الإنْشـائيُّ البَليغُ، الَّذي يُقصَـدُ به التَّأثيرُ في عَواطِفِ القُرَّاءِ والسَّـامِعين، سـواءٌ أكان شِـعرًا أم نَثْرًا[viii])), حتى مفهومه عند الدكتور عُمَر فرُّوخ بقولِه: ((الأدَبُ هو المَعنى المُبتكَرُ في اللَّفظِ الفَصـيحِ، والتَّعْبير المَتينِ، والأُسلوبِ البارِعِ، والخَيالِ الواسِع[ix])) فإن الأدب في فهم النقد العربي خضـع لتحولات عدة, فعند الدكتور مُحمَّد غنيمي أشترط فيما يمكن أن يعدَّ أدباً توافر عنصـرين, هما الفكرة، والقالَبِ الفنِّيِّ الَّذي يحتويها, ولذلك قال: ((أمَّا الأدَبُ فكَثيرًا ما اختَلَفَ الباحِثون في تَعْريفِه، وطالَ جِدالُهم فيه... ولكنْ مَهْما يَكنْ بيْنَهم مِن اخْتِلافٍ فهُمْ لا يُمارونَ في تَوافُرِ عُنْصـرَينِ في كلِّ ما يَصِـحُّ أنْ نُطلِقَ عليه أدَبًا؛ هُما: الفِكرةُ وقالَبُها الفنِّيُّ، أو المادَّةُ والصِّـيغةُ الَّتي تُصـاغُ فيها. وهذانِ العُنْصُـرانِ يَتمثَّلانِ في جَميعِ صُـوَرِ الإنتاجِ الأدَبيِّ؛ سَواءٌ أكانَ تَصْـويرًا لإحْساساتِ الشَّاعِرِ وخَلَجاتِ نفْسِـه تِجاهَ عَظَمةِ الكَوْنِ وما فيه مِن جَمالٍ وأسـرارٍ، أم كانَ تَعْبيرًا عن أفكارِ الكاتِبِ في الإنسانِ والمُجْتَمَعِ، وسَواءٌ كان ذلك الإنتاجُ الأدَبيُّ رِسالةً أو مَقالةً، أم مَسْرحيَّةً أو قِصَّةً))[x]..

وبهذا التصـور الآنف فإن كل كتابة توظف ممكنات اللغة بنحو يفرقها هذا الاسـتخدام عن غيره في مظاهر التعبير اليومية والعلمية, وتحمل هما وجدانيا وتثير انفعالات جمهور القراء المسـتهدفين, مع قولبتها بقالب أجناسـي معين, يمكن أن يعد أدباً, وعلى وفق هذا التعريف يصبح الأدب هو كلَّ كتابة تنتمي إلى الشعر والرواية والخطبة والمسرحية والقصة القصيرة والتراجيديا والحكمة[xi].

2- أجناس الأدب

قبل البدء ببيان مفهوم الجنس الأدبي لا بدَّ من الإشارة إلى أن دراسة الأجناس الأدبية ارتبطت بالنظريات التأصيلية لنشأة الأدب وأصـنافه، ومن هذه النظريات: النظرية التاريخية التي تدرس تاريخ نشـأة الأجناس الأدبية والعوامل التي سـببت وجودها، وتطورات مراحلها الزمنية، ومن ثم برزت النظرية الجمالية التي تبحث في جماليات الأجناس الأدبية وأثرها بلحاظ ظواهر

جمالية وفنية متفق عليها, وتلتها النظرية الأسلوبية التي تبحث أسلوب الأجناس الأدبية عبر أركانه اللغوية، وفضلاً عن النظرية الكلاسيكية واحترامها لقواعد النوع الأدبي، وخصوصية أسلوب كل جنس, فإن النظرية الرومانسية تؤمن بالوحدة الفنية بين الأجناس الأدبية وترفض فصلها، فيما أرجعت النظرية التطورية الأجناس الأدبية إلى البيئة الجغرافية والتاريخية، ودرست مراحل تطورها من الولادة ثم النضج حتى الموت والاندثار[xii].

على وفق التأصيل التاريخي الذي جرت على تبنيه نظرية الأدب فإنه من اللازم أن نشير إلى أن الرؤى التجنيسية للأدب في العقل التنظيري النقدي قد تضمنت تأملات للنماذج الإبداعية حينئذٍ, فالجنس ((اصطلاح عملي يستخدم في تصنيف أشكال الخطاب، وهو يتوسط بين الأدب والآثار الادبية))[xiii], ومنذ أرسطو وتقسيمه الأدب إلى جنس ملحمي وتمثيلي وغنائي, وحتى ثنائية الشعر والنثر عند النقاد العرب, فإن الآثار الأدبية لم تؤطرها قيود الأجناس وقوالبها التي خلص إليها النقد, فبدأت تظهر معطيات أجناس أخرى, ثم تفرعت أنواع لهذه الأجناس, حتى غدا التناول الأجناسي طرح نقدي من خارج الأدب بحثاً في هوية الأدب عبر خصائصه الظاهرة[xiv], ولذلك عرَّف تودوروف الاجناس بأنها أصناف النصوص"[xv], بوصفها مجموعة من الأعمال الأدبية التي تؤطرها قوالب فنية حسب خصائص مشتركة, من ناحية الشكل الخارجي وما يتصل به من هيكلية تشكل العمل الأدبي, والمضمون وما يرتبط به من أسلوب التقديم والأفكار المرسلة فيه[xvi], بل أن هذه الرؤية تطورت حتى ارتبط مفهوم الجنس الادبي بعقل "نظري تحليلي عماده تبويب النصوص الفردية وتجميعها في اجناس محددة بناء على السمات المميزة لها وانطلاقا من مصادرة اولية تقر بان الادب ليس ركاماً من النصوص المفردة بل مجموع ما بينها من علاقات"[xvii].

ومن ناحية أكثر جلاءً, يمكن القول إن عناصر النص الأدبي -والتي تمثل المستويات التعبيرية والتصويرية والموسيقية للغة أبرز مكوناتها- لا يمكنها تحقيق هوية مستقلة بذاتها من دون تصنيفها ضمن جنس أدبي أو نوع تابع له أو تداخل يحمل خصائص جنسين فأكثر, ومن أجل ذلك عدَّ الدكتور جميل حمداوي الجنس ((مؤسسة تنظيرية ثابتة تسهر على ضبط النص او الخطاب))[xviii], وهذا الضبط لا يحقق الانسجام التشكيلي للأنموذج الأدبي فحسب, بقدر كونه مؤشراً دالاً وموجهاً للتلقي, ولذلك يمكن الاستنتاج بأن هذا البعد ((عقد نصي او اتفاق خطابي بين المرسل والمرسل اليه او بين الكاتب المبدع والمتلقي المفترض))[xix], ومن ثم فإن جماليات الانتاج سترتبط بها جماليات الاستهلاك الجماهيري من قبل المتلقي العادي والقارئ المحلل والناقد الخبير.

ثانياً: التحليل الجمالي للنص الأدبي

1- التحليل الجمالي

في الوقت الذي يشير فيه اصطلاح التحليل إلى تفكيك مناطق الإبداع في النص الأدبي, وإعادة بناء دلالاته, عبر شرح واصف لجماليات تقديم المعنى, فإن فلسفة الجمال تتناول الأنماط الإبداعية بوصفها دالة معرفية توصل إلى فهم الجمال الذي ينضوي عليه النص الأدبي, بما يميزه عن غيره من الأنماط التعبيرية المتسمة به مخرجات اللسان عبر الكلام المباشر في الحديث العادي والعلمي, ولذلك فإنها تثبت أصالة القيم الجمالية في مجال تقصي الإبداع وتحليله، وتتيح القدرة على تفسير غوامضه، ومعاينة بنياته, فضلاً عن رصد أساليبه المستخدمة في التعبير الفني، فهي تقدم لنا تفسيراً لقيمة الفن ودلالاته, ولأنها تعد في حسبانها وحدة الشكل والمضمون؛ فمن المستحيل أن يعرض إبداع في شكل يخالف ما ظهر به، دون أن يفقد جزءاً من مضمونه[xx], وقضية المحتوى أو المضمون والشكل، استغرقت جهدا كبيرا في المتون النقدية المنشغلة بعلم الجمال، في ما إذا كان الجمال مقيدا من حيث الحصر في المضمون لحاله، أم في الشكل باستقلاله، أم في كليهما ؟..

ويؤسس هذا التصور الغالب على المذاهب الجمالية، أساسين لمحور التناول الجمالي في التحليل, وهما: الجمالي بما يتضمنه من شكل فني وأسلوبي, والمضمون بما فيه من رسالية أو سمو أو مناسبة للجمهور المستهدف منه على أقل تقدير, وتتمفصل عبر هذه الحدود علاقة الأدب بنفسه أو كما يعبر عنه مدرسة الفن للفن , وعلاقة الأدب بجمهوره أو ما يعبر عنه بمدرسة الفن للمجتمع, وعطفاً على هذه الرؤية فإن النقاد قسموا الجمال الأدبي على وفق الاتجاهات الفلسفية إلى نمطين كبيرين، فإذ يقع أولهما تحت النزعة المثالي، فإن الآخر يمثله الاتجاه الواقعي, وهو ما أوجد مذهب الفن للفن[xxi], ولذلك فرق كانط بين الجمال الطبيعي والجمال الفني، فالأول: هو الشيء الذي تتوافر له صفة الجمال، أما الجمال الفني فهو التقديم الجميل للشيء، سواء كان هذا الشيء نفسه جميلا أم لا، فقد يكن التقديم جميلا لشيء قبيح طبيع ، فيعد جمالا فنيا لجمال الصور الشعرية، أو لجمال المشاعر التي يضيفها الشاعر على الشيء القبيح[xxii], في حين أوجد الاهتمام بالوظيفة الجمالية في متلقيها اتجاها آخر, يتمثل بالفن للمجتمع, فالوظيفة الجمالية يمكن أن تتسع من الناحية التعبيرية ومن ثم الدلالية حتى تستوعب كافة الأعراف اللغوية، ففي مراحل مختلفة من تاريخ الأدب العربي كانت الأنماط النثرية من الرسائل والتوقيعات والوصايا والأمثال والحكم، ومعظم الأدب الخطابي والنثر الفني الذي يحتفي بضروب البيان من حيث التشكل الفني, يمثل كل ذلك تفريعاً لأنواع أجناسية ضمن

الأدب ذاته والنثر على سبيل أخص من التمثيل, بينما ضيق الاتجاه الحديث المؤمن بعابر الاجناس أو التداخل في دور الوظيفة الجمالية.

2- مهارات التحليل الجمالي

في الوقت الذي يعَدُّ فيه نقد النص تأسيسا لرسم مقاربة حيّة لدلالاته, وما يتضمنه من أفكار ومضامين, تقدمها اللغة على وفق أسلوب أدبي, تتظافر فيه التعبيرات الواصفة والرامزة, مستندة إلى وسائلها التقنية من حيث شعريات البناء الخاصة بجماليات البنية الأدبية, من جهة: الأخيلة والصور والحبكات وبناء الأحداث.. الخ, فإن هذا التحليل لا بدَّ له من أن يتسور بمهارة نقدية عارفة بفلسفة إخراج النص ومحيطة بفهم شعرياته, بما لا يقلُّ أهمية عن معرفة الأديب المبدع بأسرار مخرجاته النصية ذاتها, وهذا يعني امتلاك الناقد قراءات سابقة يوظفها ضمنياً في مقاربة النصوص الأدبية, عبر الموازنة بين معانيها ورصد تغايرها واتفاقها وتقييم النص وبيان إضافته بوصفه أثراً سواء أكان جنس النص، القصيدة، القصة، الرواية، المسرحية، المقالة, بما يثبت موثوقية التقييم الذي يخرج إليه[xxiii], فالتحليل لا يعني الحكم على النص من خلال التأكيد على كل مكون من مكونات النص من أجل استحسانه واستهجانه, عبر معاينة عناصره من حيث (الأفكار، الأسلوب، اللغة، الخيال، العاطفة، الموسيقى) من العناصر الضرورية لتحليله[xxiv] فحسب, وإنما يتطلب وصفاً محيطاً لتشكل النص ومحتوه, وإدراك دلالاته الظاهرة والمضمرة وقراءة الذات المبدع من خلاله وتوفير خيال نقدي ينطق بروح النص[xxv], بما يمكن العمل التعليمي من بلوغ ذهن القراء بما فيهم الطلبة.

وعطفاً على الرؤى السالفة, فإن تقصي العمل الأدبي وربطه بتاريخه وبيان جوانبه الحضارية والاجتماعية والنفسية يقتضي أن يرافقه المنهج والذوق والتحليل، من أجل تقدير القيمة الفنية، والكشف عن جماليتها بنحو علمي ؛ فالشعور الإنساني بالقيم الجمالية وتعبيرها عن الواقع المؤلم، أو المُفرح، وتجسيدها هموم الإنسان وطموحه، والمأساة والمعاناة والتحرر، الوجدان، وثورة الإنسان ومُثُلها، كُلُّها موضوعات تلزم قارئ النص لتوافر مهارات الاطلاع المعززة لمهارات التحليل, إذ لا يخلو منها نص, باختلاف جنسه ونوعه ومحموله التاريخي، أو العقائدي، أو اللغوي، أو الفلسفي، أو الاجتماعي، أو النفسي، أو الديني، أو الحضاري[xxvi].

أما الاستراتيجيات العملية لتحليل النص, فهي: البرامج المهارية القائمة على توفير معرفة كافية عن المبدع وما عرف به عصره والاتجاه الذي نبغ فيه, وظروف إنتاج النص وآراء النقاد فيه, ومن ثم دراسة المؤشرات الجمالية الخاصة بالعنوان والنص, بما يستظهر سماته الفنية, بما فيها قاموسه اللغوي وتراكيبه وأسلوبها, وصوره الفنية, وإيقاعه, ولا يتم هذا إلا عبر مفصلة النص وتبيان المحاور الأساسية لأفكاره, والمحتوى التفصيلي لها, ثم إدراك دلالته عبر شرح المعنى العام والمعنى المفصل لبنياته[xxvii]..

على أن هذه الاستراتيجيات بما تتيحه لواصف النص وشارحه من ركائز مهارية فاعلة في تحليل النص من الناحية الجمالية فإنها في الإطار التعليمي تتطلب تسلسلاً زمنياً على تمرين الطلبة لممارسة قراءة النص بالاستناد إلى مراحل برامجية في التعامل مع النص بدءا من فهم المبدع وعصره وظروف النص ومن ثم النص وبنياته وليس انتهاء بالسمات الجمالية التي حققت اللذة الفنية, لينتهي عن الأفكار التي حمل النص رسالتها إلى المتلقي, بما يتطلب مراعاة لطلبة من حيث التدرج في تعليم أي من المهارات الآنفة على وفق فئاتهم العمرية, والأهداف السلوكية المراد تحقيقها من المقرر..

المطلب الثالث: الإطار التطبيقي

أولاً: أدوات البحث وإجراءاته

1- أدوات البحث

يعتمد البحث في وصفه ظواهر الحالة الناتجة عن معاينة المشكلة والإسهام في معالجتها على الاستبانة المغلقة بوصفها أداة بحثية تسهم في حصر مستويات التفكير المعرفي عند العينة, وعبر منهجه المسحي يسهم البحث في توفير مساحة احتمالية خاضعة لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والسكن ومكان العمل والتحصيل الدراسي..

2- إجراءات البحث

استعان البحث بالأسس النظرية التي انتجتها مقولات النقاد والفلاسفة في التحليل الجمالي, وتطبيقاتها عن متعاطي النص الأدبي, في استنباط الأسئلة التي تضمنتها الاستبانة, مع رعاية المؤشرات الإجناسية التي يتضمنها النص الأدبي بعموميته, فضلا عن توجيه الأسئلة بما يخدم الممارسة التحليلية ويكشف عن مهارات مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية وكفاءتهم لتنمية الذوق الجمالي لدى طلبة الدراسات الإعدادية..

ثانياً: العينة وتحليلها

يتوخى البحث تحليل البيانات المباشرة, التي تمثل العينة البالغة 302 مشاركاً, و58 مهملا للاستبانة, من مجتمع الدراسة الذي يمثل الملاك المتحرك بواقع تقديري هو 1800, عبر متغيري العدد والنسبة المئوية, التي تمثل استجابات المبحوثين للأسئلة المقدمة في الاستبانة, من خلال وصفها, وتبرير نواتجها المثبتة في الجداول المرفقة, مع رعاية الأسس الموضوعية للاتجاه الجمالي في التحليل, والمهارات التي يمكن للمبحوث من توفيرها في تحليل النص الأدبي, بما ينعكس على المستوى الأدائي لطلبة المرحلة الإعدادية.

جدول رقم (1) يوضح التباين الجنسي, بين المبحوثين, لتحقيق التمثيل النسبي لمجتمع الدراسة:

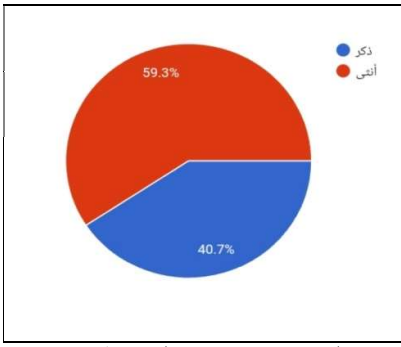

الجنس	ذكر	أنثى
العدد	123	179
النسبة المئوية	% 40.7	%59.3

يشير الجدول أعلاه إلى غلبة عدد المدرسات الأناث على المدرسين الذكور في المدارس الإعدادية لمحافظة ذي قار, بواقع 179 مدرسة, بما نسبته 59.3%, بإزاء عدد المدرسين الذكور البالغ 123 ونسبة قدرها 40.7 %, وهي نتيجة طبيعية لتفضيل الأسر المحافظة لهذه المهنة في المجتمعات الشرقية -مثل ذي قار- على سواها من المهن التي تتطلب مواظبة على مدار العام.

جدول رقم (2) يبين الحالة الاجتماعية, لمبحوثي العينة من حيث الرابطة الأسرية للزواج وعدمها

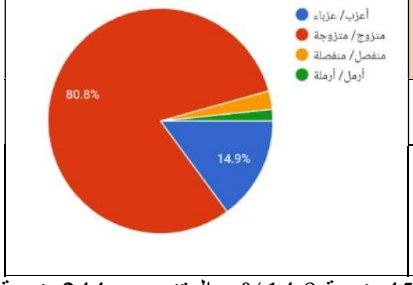

الحالة الاجتماعية	أعزب/ عزباء	متزوج/ متزوجة	منفصل/ منفصلة	أرمل/ أرملة
العدد	45	244	8	5
النسبة المئوية	%14.9	%80.8	%2.6	%1.7

يتضمن هذا الجدول بياناً للحالة الاجتماعية للمبحوثين, إذ بلغ عدد غير المتزوجين 45 بنسبة 14.9%, والمتزوجين 244 بنسبة 80.8%, والمنفصلين 8 بنسبة 2.6%, والمرملين 5 بنسبة 1.7%, وعلى الرغم من عدم إمكانية نفي الارتباط الأسري وتأثيره في سايكلوجية الفرد, وانعكاسه على البناء الأسري ومن ثم النفسي للمبحوثين على ممارساتهم التدريسية بضمنها تحلي النص جماليا ضمن مقرر اللغة العربية, إلا أنه يظل متغيرا خاضعا للظروف, وأحسب أنه يضفي معاينة متزنة للنصوص الأدبية عند المتزوجين وبعداً حالما عند غير المرتبطين في أسرة..

جدول رقم (3) يشير إلى متغير عمر الفئات المشاركة في الاستبانة من المدرسين والمدرسات:

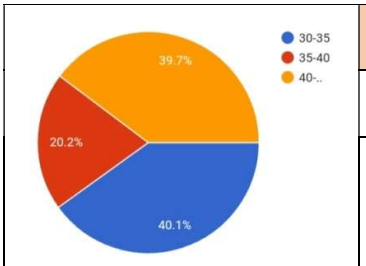

العمر	35-30	40-35	....-40
العدد	121	61	120
النسبة المئوية	%40.1	%20.2	%39.7

يوضح الجدول أعلاه متغير العمر, إذ بلغ متوسط عمر المبحوثين من 30-35 و 40 فما فوق من 120-121 بنسبة تتراوح 39.7- 40.1%, وهي نسبة متقاربة, في حين انخفضت نسبة العمر 35-40 إلى 20.2%, وإشارة تعزز اتجاهين, أحدهما يمتلك

تاريخا مهنيا قصـيرا ينعكس على نظرة حالمة تحاكي جماليات النص الأدبي بإزاء من يمتلك خبرة مهنية تنعكس على رسـالية العمل الأدبي والأفكار المبثوثة به..

جدول رقم (4) ويشير إلى البيئة التي تنعكس على الذوق الجمالي للمحلل من حيث محل السكن

مكان السكن	ريف	مدينة
العدد	45	248
النسبة المئوية	%17.9	%82.1

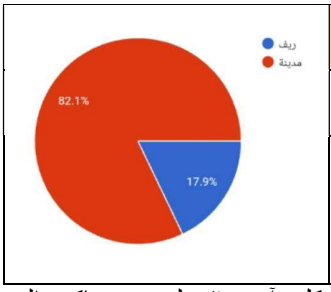

يشير متغير السكن إلى البيئة التي يقطنها المبحوث, والتي تؤثر في تفضيلاته الجمالية بشكل وآخر, فقد بلغ عدد ساكني الريف 45 بنسبة 17.9%, بشكل منخفض تماماً عما عليه ساكني المدينة البالغ عددهم 284 بنسبة 82.1%, وإذ يعد هذا التفاوت نتيجة طبيعيةً لمتغيرات الهجرة من الريف إلى المدينة فإنه ينعكس طردياً على الذوق الجمالي والصفاء الذهني الذي تهيئه البيئة الريفية قبالة الزحام وهيمنة الآلة والمنفعة في البيئة المدنية, بما يؤثر في طبيعة الأفراد وأمزجتهم.

جدول رقم (5) يتضمن بيئة التلاميذ وأثرها على الاستعدادات الذهنية من خلال مكان المبحوثين

مكان العمل	المدن	أطـــراف المدن	الريف	قصـــبات الريف
العدد	168	37	89	8
النسبة المئوية	%55.6	%12.3	%29.5	%2.6

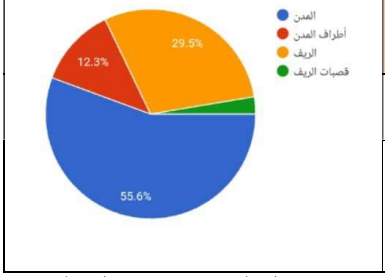

يوضـح الجدول الآنف العينة المسـتهدفة والبيئة التعليمية التي تنتمي لها, إذ يشـير إلى مكان عمل المبحوث, بما يدل على بيئة الطالب المسـتهدف بالتدريس, إذ يتصـدر العاملون في المدينة العدد, بواقع 168 ونسـبة 55.6%, والعاملون بأطراف المدن 37 بنسـبة 12.3%, أما العاملون في الريف فهم 89 بنسـبة 29.5%, والعاملون في قصـبات الريف 8 بنسـبة 2,6%, وهي نتيجة معطوفة على الجدول رقم (4) جراء هجرة الريف واسـتيطان المدن, لكنها في الوقت ذاته تعرض طلبة الريف لأدوات جمالية تحدد خيالها قيود المدينة..

جدول رقم (6) يستهدف الفئات العمرية للطبة عبر مراحلهم المعدة لاستجابة التحليل الجمالي.

المراحـل التـي تقوم/ تقومين بتدريسها	المنتهية	غير المنتهية
العدد	127	175
النسبة	%42.1	%57.9

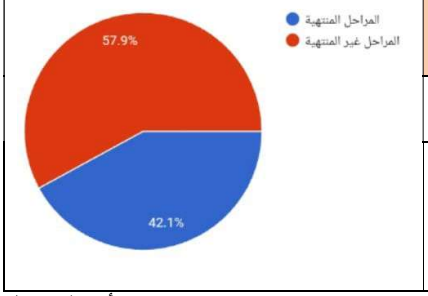

يبين هذا المتغير الطلبة المسـتهدفين من المبحوثين, إذ بلغ عدد المراحل غير المنتهية 175 إجابة, بنسـبة 57.9%, أما المراحل المنتهية التي يدرسـها مبحوثونا فهم 127 إجابة, بنسبة 42.1%, وتتيح هذه النسبة –من الناحية العملية- إمكانية تطوير الوسـائل التدريسية الخاصة بتنمية الذوق الجمالي عبر هذا النمط من التحليل, عند الطلبة ولا سيما في المراحل غير المنتهية

- جدول رقم (7) يصنف المستوى التحصيلي للمبحوثين بحسب شهاداتهم التأهيلية في التدريس.

التحصيل الدراسي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
العدد	227	54	21
النسبة	%75.2	%17.9	%7

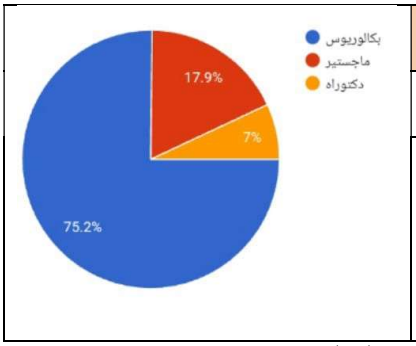

يشـير هذا الجدول إلى التحصـيل الدراسـي لدى المبحوثين, إذ بلغ عدد حاملي شـهادة البكالوريس 227 بنسـبة 75,2%, وعدد حاملي شـهادة الماجسـتير 54 بنسـبة 17.9%, وحملة شـهادة الدكتوراه 21 بنسـبة 7%, وتفسـير النتيجة يرجع إلى أن ارتكاز وزارة التربية على الكوادر الوسـطية من الشـهادات الجامعية الأولية, ومع ذلك فإن الأمر لا يخلو من الخبرات الأكاديمية العليا, على أن الباحث يرى أن عمر المهنة وتراكم الخبرات يؤسس لفهم لا تتيحه الشهادة لوحدها

- جدول رقم (8) يوضح فهم المبحوثين للجمال عبر الاهتمامات التي تشغلهم في تحليل النص

يعني الجمال الاهتمام بـ	شكل النص	محـتـوى النص	التأكيد على الشكل والمحتوى
العدد	8	34	260
النسبة المئوية	%2.6	%11.3	%86.1

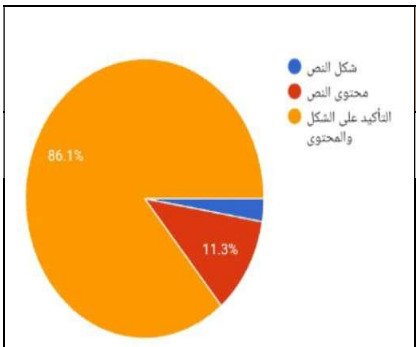

يرتكز هذا الجدول على جوهر الاتجاه الجمالي في التحليل, إذ يختبر معرفة المبحوثين, من خلال زاوية نظرهم, وقد مثل التأكيد على الشكل والمحتوى النسبة الأعلى 86.1% بواقع 260 إجابة, بما يدل على فهم يتوسط عدم الصواب التام وعدم الخطأ التام, وهو من وجهة نظرنا -وبقياس انتماء المبحوثين إلى التربية التي تعد ولا تعطي تخصـصـاً- يمثل نسـبة تحمل توفيقياً, وتلاها الاهتمام بمحتوى النص بنسـبة 11.3% بواقع 34 إجابة, ولم يحقق الاهتمام بشـكل النص إلا 8 إجابات بنسـبة 2,6%, وإذ يعد هذا الانخفاض غير موفق ويمثل خللاً في التقدير والإحاطة بالنظرية النقدية فإن عبر أسـلوب التجزئة سـيثبت تكاملا مع فهم معامل الثبات للمتغير بنحو يدحض نظرتنا الآنفة..

- جدول رقم (9) يرصد الممارسة الجمالية في تمييزها لأجناس النصوص أثناء عملية التحليل

هل يختلف التحليل الجمالي باختلاف نوع النص	نعم	لا	ربما
العدد	236	14	52
النسبة المئوية	%78.1	%4.6	%17.2

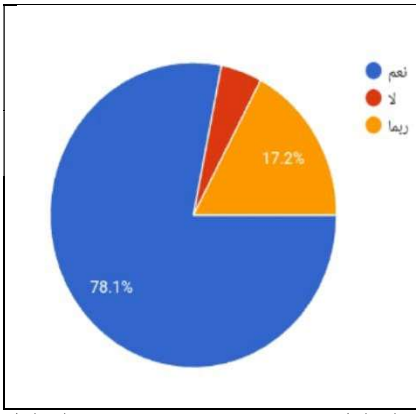

يختبر الجدول الآنف وعي العينة المبحوثة, في التحرر من القوالب الجاهزة في التحليل من عدمه, وعبر اختلاف التحليل باختلاف النص, كان عدد المجيبين بـ(نعم) 236 بنسبة 78.1%, والمجيبين بـ(لا) 14 بنسبة 4.6%, والمجيبين بـ(ربما) 52

بنسبة 17.2%, بما يكشف الوعي النقدي في توظيف أدوات نقدية صالحة لكل جنس أدبي ونوع تابع له, وهنا تغدو صلاحية التحليل الجمالي ذات مهارة محيطة بمادة تحليلها..

- جدول رقم (10) يقف عند اهتمامات المبحوثين, القائمين بالتحليل الجمالي, للنص الأدبي.

في تحليلك النص الأدبي, هل يهمك:	المضمون	كيفية تقديم المضمون
العدد	133	169
النسبة المئوية	%44	%56

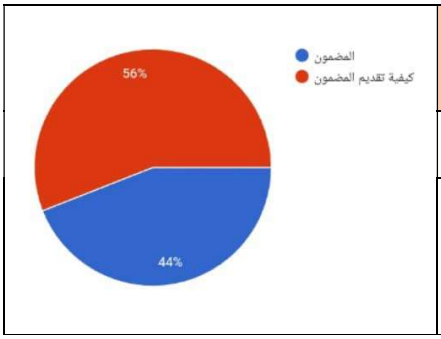

يمثل هذا التساؤل رجع صدى على محتوى الجدول رقم (8), من أجل اختبار صدقية اجابات مبحوثي الاستبانة وثباتها, فهو يشير إلى ما يهم المحلل, وقد اعتلت نسبة الإجابة باختيار كيفية المضمون بواقع 56% بعدد 169 بما يعرب عن الاهتمام بالتشكل الذي قدم من خلاله المعنى, قياساً بالاهتمام بالمضمون الذي بلغت إجاباته عددا مقداره 133 بنسبة 44%, ليثبت من خلاله صدقية وعي المجيب, بالاتجاه الذي تعنيه المهارات الجمالية في تحليل النص الأدبي..

- جدول رقم (11) يشير إلى اهتمامات المبحوثين بصفتهم يعدون ذوقاً جماليا في وعي الطلبة

تؤكد في تحليلك النص الأدبي على:	الأبعاد				
	الفنية	الفكرية	النفسية	الاجتماعية	الأخلاقية
العدد	109	110	8	30	45
النسبة المئوية	%36.1	%36.4	%2.6	%9.9	%14.9

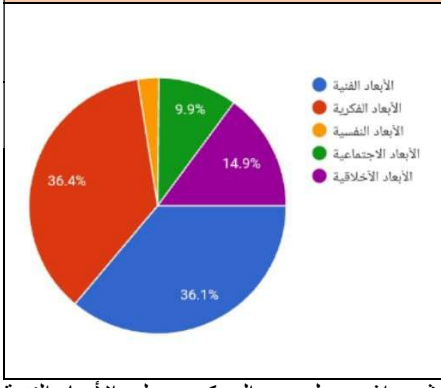

يتمم هذا الجدول السؤال السابق في التأسيس على ما تؤكد عليه تحليلات المبحوثين, إذ وصل عدد المؤكدين على الأبعاد الفنية 109 بنسبة 36.1%, وبفارق يسير أكد المبحوثون على الأبعاد الفكرية بعدد 110 ونسبة 36.4%, تلتها الأبعاد الفكرية بعدد 30 ونسبة 9.9%, ثم الأبعاد الأخلاقية بعدد 45 ونسبة 14.9%, في حين انخفضت نسبة الأبعاد الأخلاقية إلى 2.6% بواقع 8 إجابات فقط, وأيا تكن النتيجة فإنها معطوفة على سابقاتها التي أثبت وعي العينة بعلم الجمال, في تقرير غلبة الفني على سواه من الاتجاهات التي تمثل أداء وأداة في آن.

- جدول رقم (12) يبين المهام الأولية التي يمارسها المبحوث في تحليل النص من حيث الشرح

من المهام الأولية في تحليل النص أن تقوم بشرحه على وفق:	وصف النص	بيان الخبرة الجمالية للنص	قيمة الإبداع	التذوق العام
العدد	66	61	56	119
النسبة المئوية	%21.9	%20.2	%18.5	%39.4

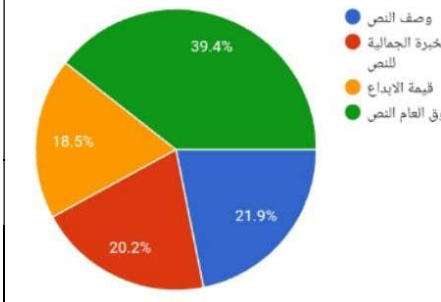

يتناول هذا الجدول شرح النص بوصفه أساساً لعملية التحليل الجمالي, واعتلت اختيارات المبحوثين للتذوق العام حيث بلغ عدد الإجابات 119 بنسبة 39.4%, وتفسير ذلك راجع إلى الغاية التربوية التي تمثل مرتكز مدرسي المراحل الإعدادية, تلاها خيار وصف النص بعدد 66, ونسبة 21.9%, بما يبرر رسم تصور عام عند الطلبة, ومن ثم بيان الخبرة الجمالية للنص بعدد 61 ونسبة 20.2%, للاستعانة بتجارب القراءات السابقة للنص الأدبي, أما البحث عن قيمة الإبداع فكان بعدد 56 ونسبة 18.5%, بما يدلل على مستوى القدرات المنخفضة لدى المدرسين والمدرسين من عينة البحث, في تقييم النص قبالة غيره من المنظومة الأدبية..

- جدول (13) يبين تحقق الأهداف السلوكية عبر ممارسة تحليل النص جمالياً, عند المبحوثين.

تتحقق الأهداف السلوكية للتحليل الجمالي من خلال:	تربية الذوق الفني للطلبة عبر تفكيك مكونات النص	تحقيق الخبرة الجمالية عبر بيان التصور الذي يثيره النص	استيعاب قضايا النص
العدد	155	55	92
النسبة المئوية	%51.3	%18.2	%30.5

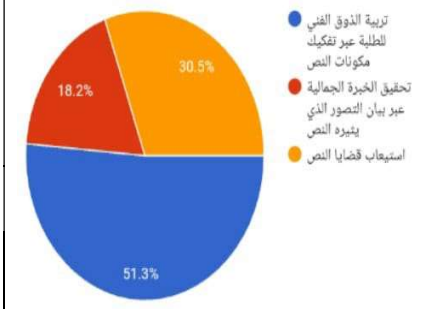

يبحث هذا الجدول عن المتحقق الفعلي من الأهداف السلوكية للتحليل الجمالي, وجاءت تربية الذوق الفني للطلبة عبر تفكيك مكونات النص بعدد 155 ونسبة 51.3%, معطوفة على التساؤل الذي حمله جدول رقم (12), ليبرر حاجة الفئة العمرية لمراحل الطلبة المعدين في الدراسة الثانوية إلى الفهم الجزئي عبر تفكيك منظومة النص, بشكل يدل على وعي المبحوثين, من خلال طرح هذا التساؤل, وتلاها استيعاب قضايا النص بواقع 92 إجابة ونسبة 30.5%, بما يفسر البعد الرسالي لتربية الناشئة, أما تحقيق الخبرة الجمالية عبر بيان التصور الذي يثيره النص فقد حقق 55 إجابة ونسبة 18.2% معطوفاً على وصف النص في جدول رقم (12)

- جدول رقم (14) يبين المهام المعيارية في تحليل لغة النص عبر تأشير الوظيفة التي يحققها

من المهام المعيارية في تحليل النص أن تقوم بتأشير الوظيفة التي يحققها..	مراعاة النظام اللغوي	اتساق المستوى التعبيري	انزياح اللغة عن مألوف تشكلها
العدد	159	78	65
النسبة المئوية	%52.6	%25.8	%21.5

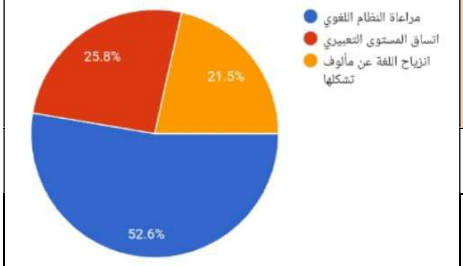

يختبر هذا الجدول مستويات التناول في التحليل عند المبحوثين, ويستنبط –من ثمَّ- مهاراتهم الجمالية من حيث حداثة تطلقاتهم النقدية وكلاسيكيتها, وتبين النتائج الماثلة أنهم يحتذون التقاليد النقدية التي ترجع إبداعية النص الأدبي إلى احترافية لغته, إذ اختار ما نسبته 52.6% بواقع 159 إجابة مراعاة النظام اللغوي, ليليه –معطوفاً عليه- اتساق المستوى التعبيري بنسبة 25.8% وعدد الاجابات بلغ 78 إجابة, أما انزياح اللغة عن مألوف تشكلها وهو ما يمثل الحداثة النقدية فقد مثل 21,5% بعدد إجابات بلغ 65, وهذا يبين عدم مواكبة فعل التحديث النقدي, وكلاسية الأدوات التحليلية, وأعتناء المبحوثين بالجانب اللساني للنص, فحسب..

- جدول رقم (15) يبين تحقق جودة النص الأدبي عبر تكامل الصورة بوصفها مكوناً مركزياً فيه

تتحقق جودة النص الأدبي عبر تكامل الصورة التي يحققها بـ	محاكاة الواقع	خلق واقع فني	الخيال الذي تثيره	نقل الواقع حرفيا

العدد	113	63	83	43	
النسبة المئوية	%37.4	%20.9	%27.5	%14.2	

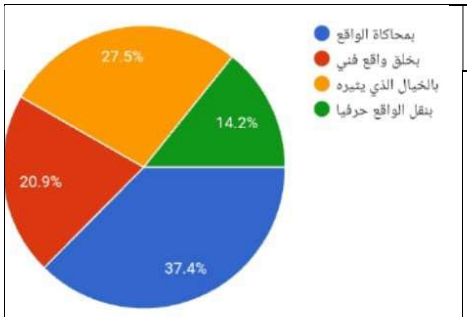

يختبر هذا الجدول التفضـيلات الجمالية التي تمثل مرجعيات نقدية في الحكم على النصـوص, فالصـورة التي تمثل هيبة النص والدليل على إبداعه, تعتمد على مادة تشـكلها, والخيارات الآنفة في الجدول تكشـف المذهب الأدبي الذي يعتنقه المجيبون, فقد حقق خيار: محاكاة الواقع 113 إجابة ونسـبة 37.4%, وتلاها: الخيال الذي تثيره بواقع 83 ونسـبة 27.5%, أما خلق واقع فني فعدد المجيبين 63 بنسـبة 20.9%, في حين حقق خيار نقل الواقع حرفيا 43 بنسـبة 14.2%, وتكشـف هذه النسـب محورين من الترجيح المهاري لمذاهب الأدب التي يعتمد عليها المحللون, فحيث يمثل الواقع ومحاكاته اتجاها واقعيا فإن الخيال وخلق واقع فني يعزز الاتجاه الرومانسي الحالم الذي يرتكز عليه المحللون في تحليلهم..

- جدول رقم (16) يعزز أهمية المحتوى وجماليته إذا ما اقترن بالأس الجمالي الكائن في الشكل

إن إنكار قيمة المحتوى لا يقلل من شـأن العمل الفني إذا ما اقترن بـ	القـيـم الجمـاليـة المهيمنة	المعـالجـات الاخلاقية	الاهـتـمـام بحرفية الخلق النصي
العدد	111	104	87
النسبة المئوية	%36.8	%34.4	%28.8

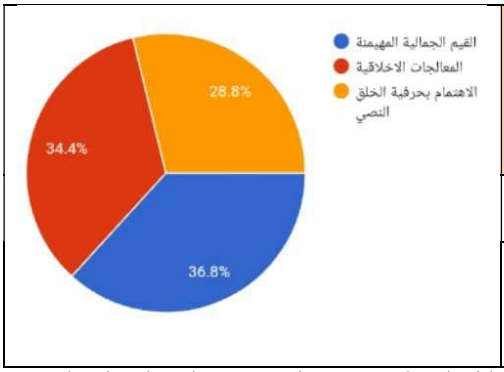

يعالج هذا التسـاؤل الاهتمام بقيمة المحتوى الذي لا يشـكل أولوية في التحليل الجمالي, من خلال اقترانه بالقيم الجمالية المهيمنة التي مثلت 111 إجابة بنسـبة 36.8%, وهذا يتنافى مع ما ذهب إليه المبحوثون في الجدول رقم (10, 11) بما يضـعف صـدقية وعي المبحوث, أما المعالجات الاخلاقية فقد بلغ اختيارها عدد 104 إجابة, ونسـبة 34.4%, وهي تناقض ما ورد في جدول رقم (11), في حين جاء الاهتمام بحرفية الخلق النصـي بمعدل إجابات بلغ 87 إجابة, وبنسـبة 28.8%, مع أن هذا الخيار يمثل لب الاتجاه النصي والمهارات الجمالية في التحليل!.

- جدول رقم (17) يبين الإجراء التطبيقي برصد الاستراتيجيات العملية لتحليل النص جماليا.

أهم الاستراتيجيات العملية لتحليل النص جماليا, هي	معرفة المبدع وظروف انتاج النص	السـمات الفنية للغة والاسلوب والصور	شـرح المعنى العـام والتفصيلي
العدد	52	185	64
النسبة المئوية	%17.3	%61.5	%21.3

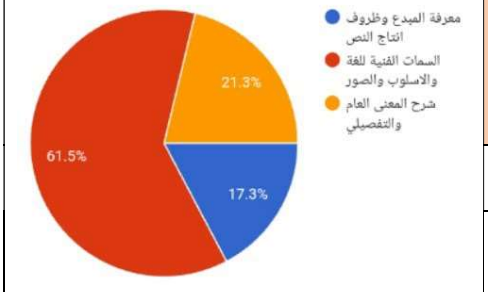

يعرض هذا الجدول الاسـتراتيجيات العملية للتحليل, مختبرا صـدقية وعي المبحوث وثبات إجاباته السـابقة, فمن حيث تفضـيل البحث في اللغة والاسـلوب والصـور بعدد بلغ 185 ونسـبة 61.5% ليكشـف عن مهارة ووعي في هذا النمط من التحليل, أما شـرح المعنى العام والتفصـيلي فقد بلغت إجاباته 64 بنسـبة 21.3%, أما تفضـيل معرفة المبدع وظروف انتاج النص كان عدد

الإجابات 52 بنسبة 17.3%, والأساس في ذلك أن المبحوثين على وعي بالمهارات الجمالية واهتماماتها والغاية المعرفية منها, في تحليل النص وتنشئة لطلبة على هذا النمط من التذوق..

- جدول رقم (18) يظهر تأثير جنس النص في كيفية تحليله, ومواضع جماليات الشكل فيه

إذا كان جنس النص مؤثرا في كيفية تحليله, هل ستظهر جماليات الشكل بـ	دراسة خاصية المعجم اللغوي والتراكيب	دراسة الصورة والخيال والرموز	دراسة النوع الأدبي وخصوصيته البنائية
العدد	38	150	113
النسبة المئوية	%12.6	%49.8	%37.5

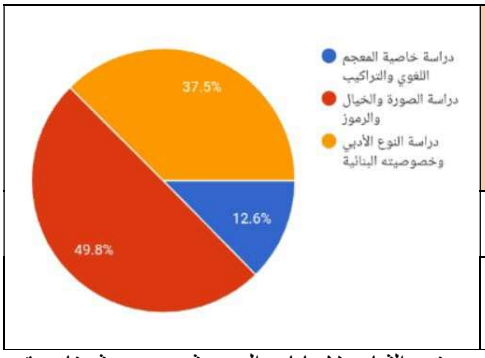

يتعلق تساؤل هذا الجدول بما تضمنه جدول رقم (9) لاختبار معامل الصدق والثبات لإجابات المبحوثين, ومن ثم فإنه يقدم معاينة لمهارة محلل النص الأدبي, من حيث المهام التي تتوجه إليها ممارساته التحليلية, وقد مثل الاهتمام بالصورة والخيال والرموز نسبة 49.8% بواقع 150 إجابة, وتلاها خيار دراسة النوع الأدبي وخصوصيته البنائية بنسبة 37.5% بواقع 113, في حين انخفضت نسبة دراسة خاصية المعجم اللغوي والتراكيب إلى 12.6% بواقع 38, ومع أن السؤال حقق غاياته المعرفية, لكن تعارضاً واضحاً مع الجدولين رقم (14,17) يكشف عن عدم وجود رؤية نقدية محكمة وذات أسس ثابتة من حيث التسلح بالمناهج والنظريات النقدية..

- جدول رقم (19) يعرض اهتمامات المحلل الجمالي (المبحوث) إذا ما تناول نصاً أدبياً سردياً.

نؤكد في تحليل السرد من الناحية الجمالية على	الاستهلال والحدث والشخصيات والزمان والمكان والحبكة	المحتوى القصصي والافكار المبثوثة فيه	كيفية بناء الحكاية
العدد	154	90	57
النسبة المئوية	%51.2	%29.9	%18.9

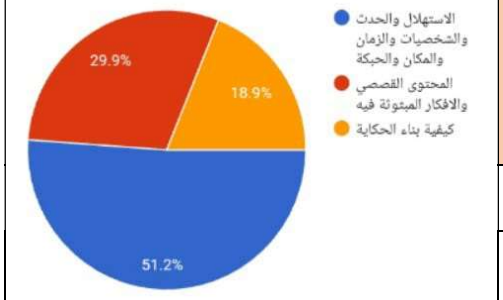

يعالج هذا الجدول مهارات تحليل النص السردي وما يؤكد عليه المحللون, وقد اعتلى استظهار عناصر الاستهلال والحدث والشخصيات والزمان والمكان والحبكة من الناحية الجمالية نسبة 51.2% بواقع 154, وهو خيار مرض ومفضل من حيث انسجامه من الاتجاه الجمالي في تحليل الأدب, وتفسيره أن المبحوث ومراعاة لمراحل الإعداد التي يوجهها للمتعلمين, يبعثهم على الجانب التصنيفي, وهو ما ينسجم مع صدقية تفكيك الأجزاء التي رحها الجدول رقم (13), وتلاها البحث عن المحتوى بواقع 29,9%, وانخفض البحث عن كيفية بناء الحكاية مع أنها لب العمل الجمالي إلى 18.9% بواقع 57!.

- جدول رقم (20) يبين مهام المحلل الجمالي, وما يؤكد عليه تحليله, إذا ما تناول نصاً شعرياً..

في النص الشعري يؤكد المحلل الجمالي على:	اللغة الشعرية والصور والموسيقى	المعنى وارتباطاته بالشكل	المتعة والتذوق الفني	التذوق الفني	
العدد	179	48	37	37	

النسبة المئوية	%59.5	%15.9	%12.3	%12.3	

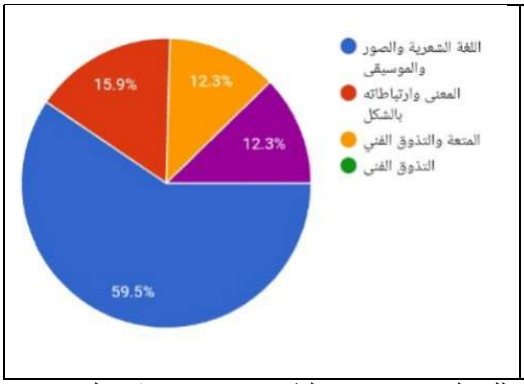

يتناول هذا الجدول مهارات التحليل الجمالي للنص الشـعري, من حيث تأكيد المحلل على مجالات جمالية بعينها, فحيث يشـتغل التحليل الجمالي على نصانية النص, فقد أعرب اعتلاء خيار اللغة الشعرية والصور والموسيقى عن وعي نقدي جدير بالإشادة إذ بلغت النسـبة 59.5% بواقع 179, معطوفة على الجدتول رقم (14 ,17) تلاه البحث عن المعنى وارتباطاته بالشـكل بنسـبة 15.9% وعدد بلغ 48, وتسـاوى البحث في الذوق والتلقي الجمالي والمتعة التي يحققها الشـعر إلى 12.3% بواقع 37 لكل من المتعة والتذوق الفني..

- **نتائج البحث**

1- ثمة علاقة ارتباطية بين متغيرات المبحوثين ومتغيرات البحث, إذ ترتفع نسـب المهارات الجمالية جراء غلبة الجنس الأنثوي الذي يفضـل عمل المرأة التربوي في المجتمعات المحافظة, كما ينعكس الرباط الأسـري والعمر المهني على الاحتفاء بالمضامين المستحسنة للنصوص, أما غلبة سكن المبحوثين في المدينة وعملهم بها فقد قلص مساحة الخيال التي يحققها الريف لساكنيه, أما الفئة المرحلية غير المنتهية للطلبة تبشر بإمكانية خلق ذوق جمالي مبكر..

2- لم تنخفض مهارات التحليل الجمالي بوصـفها معامل ثبات عند المبحوثين بحصـولها على فهم توفيقي بالتشـارك مع المحتوى.., بدلالة الانسجام الداخلي الذي حققته إعادة الاختبار والتجزئة النصفية المضمنة في مواضع تساؤلات الاستبانة التي كشفت عن تعالي نسب الاهتمام بكيفية تقديم المحتوى والأبعاد الفنية ولغة النص والقيم الجمالية والسمات الفنية من لغة واسلوب وصورة وخيال ورموز والاستهلال والحدث والشخصيات وزمان ومكان وحبكة وشعرية وموسيقى..

3- لم يتضـح الوعي النقدي للمبحوثين في التمييز بين الأجناس الأدبية وأنواعها في توظيف مهارات التحليل الجمالي فحسـب, وإنما من خلال توظيف تجارب النقد وخلق خبرة جمالية لدى الطلبة, مع اسـتراتيجيات تعتمد على الشـرح وتفكيك مكونات النص مراعاة لهدف الإعداد الذي عليه طلبة المرحلة المستهدفة بالتدريس..

4- يكشف الاهتمام بمراعاة النظام اللغوي عن مهارة جمالية ذات تطلع كلاسي في النقد عبر احتذاء التقاليد النقدية التي ترجع إبداعية النص الأدبي إلى احترافية لغته, قبالة انخفاض التفضيل للخيارات الحداثية في التحليل الجمالي.

5- كشـف تحقق جودة النص لدى عينة المبحوثين عن توسـطهم بين مذهبين أدبيين فحيث يمثل الواقع ومحاكاته اتجاها واقعيا فإن الخيال وخلق واقع فني يعزز الاتجاه الرومانسي الحالم.

6- إن الاهتمام بقيمة الجمالية المهيمنة في موضـع وتنافيه مع موضـع آخر, يضـعف صـدقية وعي المبحوث بدلالة أسـلوب الاستدارج والتجزئة التي اعتمدت عليه الاستبانة لقياس معامل الثبات عند العينة

توصيات البحث: توصي الدراسة بإقامة ورش عمل تنموية لمهارات التحليل الجمالي عبر توظيف التقانات الحديثة في استجلاب وعي الطلبة في المراحل الإعدادية إلى وسـائل تسـتظهر الجمال بنحو أكثر مواكبة مع المنجز التكنو ثقافي الذي عليه تطور العلوم الإنسانية ومنها علوم اللغة العربية, والنقد الحديث بشكل أخص.

مهارات التحليل الجمالي للنص الأدبي عند مدرسي المراحل الإعدادية في مديرية تربية ذي قار

عزيزي المبحوث، عزيزتي المبحوثة..

أنت/ أنتِ جزء من عينة بحثية للبحث الموسوم: (مهارات التحليل الجمالي للنص الأدبي عند مدرسي المراحل الإعدادية في مديرية تربية ذي قار) إجابتك/ إجابتك بموضوعية، تعزز موثوقية النتائج التي يتواصل إليها البحث، مع خالص التقدير..

- **الأسئلة التعريفية**

- الجنس: ذكر | أنثى
- الحالة الاجتماعية: أعزب/ عزباء | متزوج/ متزوجة | منفصل/ منفصلة | أرمل/ أرملة
- العمر: ٢٥-٣٠ | ٣٠-٣٥ | ٣٥-٤٠ | ٤٠-٥٠ | ٥٠ - ٠٠
- مكان السكن: ريف | مدينة
- مكان العمل: المدن | أطراف المدن | الأرياف | قصبات الأرياف
- التحصيل الدراسي: بكالوريوس | ماجستير | دكتوراه

- **الأسئلة القياسية**

- يعني الجمال الاهتمام بـ: شكل النص | محتوى النص | التأكيد على الشكل والمحتوى
- هل يختلف التحليل الجمالي باختلاف نوع النص: نعم | كلا | أحيانا
- في تحليل النص الأدبي..، هل يهمك: المضمون | كيفية تقديم المضمون
- تؤكد في تحليلك النص الأدبي على: الأبعاد الفنية | الأبعاد الفكرية | الأبعاد النفسية | الأبعاد الاجتماعية | الأبعاد الأخلاقية
- من المهام الأولية في تحليل النص أن تقوم بشرحه على وفق: وصف النص | بيان الخبرة الجمالية للنص | قيمة الابداع | التذوق العام النص
- تتحقق الأهداف السلوكية للتحليل الجمالي من خلال: تربية الذوق الفني للطلبة عبر تفكيك مكونات النص | تحقيق الخبرة الجمالية عبر بيان التصور الذي يثيره النص | استيعاب قضايا النص
- من المهام المعيارية في في تحليل لغة النص أن تقوم بتأشير الوظيفة التي يحققها: مراعاة النظام اللغوي | اتساق المستوى التعبيري | انزياح اللغة عن مألوف تشكلها

- تتحقق جودة النص الأدبي عبر تكامل الصورة التي يحققها بـ

بمحاكاة الواقع	بخلق واقع فني	بالخيال الذي يثيره	بنقل الواقع حرفيا

- إن إنكار قيمة المحتوى لا يقلل من شأن العمل الفني إذا ما اقترن بـ

القيم الجمالية المهيمنة	المعالجات الاخلاقية	الاهتمام بحرفية الخلق النصي

- أهم الاستراتيجيات العملية لتحليل النص جماليا، هي :

معرفة المبدع وظروف انتاج النص	السمات الفنية للغة والاسلوب والصور	شرح المعنى العام والتفصيلي

- إذا كان جنس النص مؤثرا في كيفية تحليله، هل تستظهر جماليات الشكل بـ

دراسة خاصية المعجم اللغوي والتراكيب	دراسة الصورة والخيال والرموز	دراسة النوع الأدبي وخصوصيته البنائية

- نؤكد في تحليل السرد من الناحية الجمالية على

الاستهلال والحدث والشخصيات والزمان والمكان والحبكة	المحتوى القصصي والافكار المبثوثة فيه	كيفية بناء الحكاية

- في النص الشعري يؤكد المحلل الجمالي على

اللغة الشعرية والصور والموسيقى	المعنى وارتباطاته بالشكل	المتعة والتذوق الفني	التذوق الفني

- **المحكمون**

ت	الاسم واللقب العلمي	مكان العمل	التوقيع
١	أ.د/ علي كبيد وافل	جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية	
٢	م.د. وسام نايف عمران	جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الانسانية	
٣	م.د. عبد الخالق خضير علوي	جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية	
٤	م.م.د. عبد العباس خضير سالم	= = = = / = = =	

- **إحالات البحث**

[i] منشور , في موقع جامعة بابل, https://www.uobabylon.edu.iq › basic_ed13_33

[ii] المنجد في اللغة والأدب والاعلام: لويس معلوف, ط1, 1987, 777.

[iii] المعجم الوسيط: إبراهيم أنيس و عبد الحليم منتصر ، مكتبة الشروق الدولية, مصر – 2008، 393–394.

[iv] موسوعة المفاهيم الإسلامية: مجموعة من المؤلفين: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر , د.ط. , 123.

[v] المنهج الجمالي, عرض وتحليل, رامي أبو شهاب, الجوبة, 1429, 12.

[vi] مقدمة ابن خلدون. طبعة 1، الإسكندرية. دار العقيدة 2008. ص 646

[vii] ينظر: أصول النقد الأدبي: أحمد الشايب, 17.

[viii] تاريخ الأدب العربي: شوقي ضيف: 1, 7.

[ix] تاريخ الأدب العربي: عمر فروخ, 1, 44.

[x] الأدب المقارن: محمد غنيمي هلال, 10.

[xi] ينظر: مفهوم الأدب في النظرية الأدبية الحديثة: ايمان صِدّيق, مجلة أقلام، الأحد 25 ديسمبر 2011م.

[xii] ينظر: نظرية الاجناس الادبية دراسات في التناص والكتابة والنقد: ترفيتان تودوروف: ترجمة: عبد الرحمن بو علي، 12.

[xiii] لطيف زيتوني ، معجم مصطلحات نقد الرواية ، ط1، (بيروت ، مكتبة لبنان ،2002)،ص67.

[xiv]ينظر: جـذور نظريـة الاجنـاس الادبيـة في النقـد العربي القـديم, د. فـاضـــــل عبود التميمي ،ط1،(تونس: دار الفكر للنشر،2014)،ص110.

[xv] تزفيتان تودروف، مفهوم الادب ودراسات اخرى، ترجمة: عبود كاسوحة، دمشق, منشورات وزارة الثقافة،2002, 25.

[xvi] قراءة في إشكالية نظرية الأجناس الأدبية: رشيد وديجي، ، صفحة 275. بتصرّف.

[xvii] معجم السرديات: محمد القاضي وآخرون، ط1، لبنان: دار الفارابي،2010، 130.

[xviii] نظرية الاجناس الادبية: د. جميل حمداوي، المغرب: دار افريقيا الشرق،2015، 7.

[xix] المصدر نفسه، 24.

[xx] انظر: فلسـفة الفن: مدخل إلى علم الجمال، جوردون غراهام، ترجمة: محمد يونس، سـلسـلة آفاق عالمية، الهيئة المصـرية العامة للكتاب، القاهرة،2013 م، ص.99 – 94

[xxi] المصدر نفسه, 291.

[xxii] المصدر نفسه, 355

[xxiii] كيف تُحلل نصاً أدبياً: صدوق نور الدين،: ، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت،2005, 13.

[xxiv] المصدر نفسه, 29.

[xxv] المُفكِّرة النقدية: بشرى موسى صالح، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2008, 58.

[xxvi] المصدر نفسه. 138–140.

[xxvii] التحليل النقدي والجمالي للأدب: غزوان، عناد: دار آفاق عربية، بغداد، 1985, 20–60.

- **ثبت المصادر والمراجع**

- **الكتب**

1. ابن خلدون, أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن, مقدمة ابن خلدون: ضبط نصوصه وخرج أحاديثه, أبو عبد الرحمن وائل حافظ محمد خلف, دار العقيدة, ط1, 2008.
2. أنيس, إبراهيم و منتصر, عبد الحليم, المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية, مصر – 2008.
3. التميمي, د. فاضل عبود, جذور نظرية الاجناس الادبية في النقد العربي القديم: دار الفكر للنشر, تونس, ط1, 2014.
4. تودروف, تزفيتان, مفهوم الادب ودراسات اخرى: ترجمة: عبود كاسوحة، دمشق, منشورات وزارة الثقافة، 2002 .
5. تودوروف, ترفيتان, نظرية الاجناس الادبية دراســـات في التناص والكتابة والنقد: ترجمة: عبد الرحمن بو علي, دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع, سوريا, 2016.
6. حمداوي, د. جميل, نظرية الاجناس الادبية: المغرب: دار افريقيا الشرق، 2015.
7. زيتوني, لطيف, معجم مصطلحات نقد الرواية: مكتبة لبنان, ط1، بيروت، 2002.
8. الشايب, احمد, أصول النقد الأدبي: مكتبة النهضة المصريّة سنة 1999.
9. صالح, بشرى موسى, المُفكِّرة النقدية: دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2008.
10. ضيف, شوقي, تاريخ الأدب العربي: دار المعارف, مصر, ط 8, 1966.
11. غراهام, جوردون, فلسفة الفن: مدخل إلى علم الجمال, ترجمة: محمد يونس، سلسلة آفاق عالمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2013 .
12. غزوان، عناد, التحليل النقدي والجمالي للأدب: دار آفاق عربية، بغداد، 1985.
13. فروخ, عمر, تاريخ الأدب العربي: دار العلم للملايين, لبنان, ط4, 1981.
14. القاضي, محمد, وآخرون: معجم السرديات: ط1، لبنان: دار الفارابي،2010.
15. مجموعة من المؤلفين, موسوعة المفاهيم الإسلامية: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر, د.ط.
16. معلوف, لويس, المنجد في اللغة والأدب والاعلام: المطبعة الكاثوليكية, بيروت, ط 1987.
17. نور الدين, صدوق, كيف تُحلل نصاً أدبياً: دار القلم للطباعة والنشر، بيروت، 2005.
18. هلال, محمد غنيمي, الأدب المقارن: دار نهضة مصر, القاهرة, ط14, 2012.

- **المجلات**

1- أبو شهاب, رامي, المنهج الجمالي: عرض وتحليل, مجلة الجوبة, مؤسسة عبد الرحمن السديري, المملكة العربية السعودية, ع 20, صيف 1429, 2008.
2- صِدِّيق, ايمان: مفهوم الأدب في النظرية الأدبية الحديثة: مجلة أقلام، الأحد 25 ديسمبر 2011.
3- وديجي, رشـــيد, قراءة في إشـــكالية نظرية الأجناس الأدبية: الموقف الأدبي ; العدد. المجلد 42، العدد 512 , 31 ديسمبر/كانون الأول 2013.

- **الأنترنيت**

- البرقعاوي, أ.م. جلال عزيز فرمان, فاعلية تدريس الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الناقد والتفكير السابر في تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب الرابع الأدبي: جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية, في موقع جامعة بابل, https://www.uobabylon.edu.iq › basic_ed13_33